صورة أداة التشبيه عند ابن زيدون

الكلمة المفتاح : التشبيه

أ . م . د. باسم محمد ابراهيم م.م . منى رفعت عبد الكريم
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
Ainst.Munrefaat@yahoo.com dr.basimalfahad12@gmail.com

الملخص

هذه الدراسة تسلط الضوء على الصورة التشبيه عِندَ آبن زيدون الشّاعر الاندلسيّ الشهير الذي أنبهرَ بطبيعة الأندلس الغنّاء فأخذ يرسم لوحات شعرية فنية كان للتشبيه فيها أبرز الأثر ، مما يدلُّ على براعة الشاعر الحاذق الماهر في تصوير الأشياء الحسية والعقلية .

وقد اعتمدَ البحث المنهج الوصفي التحليلي ، إذ بعد أن تأملنا ديوان الشاعر الأندلسيّ بالقراءةِ الدقيقة ، لمسنا أنَّهُ يعتمد على حسه الفني وذوقه الرفيع في رسم صورهِ التشبيهية .

ولعل دراستنا هذه محاولة نستطيع من خلالها أنْ نستشف أنّ اداة التشبيه وسيلة مهمة يتوسل بها الشاعر ليدخلها في صورةٍ متآزرة مع أركان التشبيه الأخرى ، لتوحي الصورة بالتالي بما يحملهُ الشاعر من مشاعر تجاه الموجودات من مظاهر الطبيعة ، وآبن زيدون شاعر كثير الاستعمال لأدوات التشبيه والتنويع فيها وما يظهر من آثار جمالية في سياق جمل التشبيه على إثر ذلك التنوع . والله نسأل القبول لدراستنا هذه فهو الموفق والهادي الى سواء السبيل .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير المرسلين محمدﷺوعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ..

فقد شكلت صورة التشبيه عند الشعراء ملمحاً بارزاً في أشعارهم تغنوا بها على مرّ العصور لتوضيح مقاصدهم في بثّ مشاعرهم الانسانية وشكواهم وهمومهم ، وكانت الطبيعة بمظاهرها المتنوعة ومشاهدها المؤثرة ، أقول كانت معينا ثرّاً لإولئك الشعراء في آستلهام صورهم ، وكان الشاعر آبن زيدون الأندلسي واحداً من اولئك الشعراء الذين آنبهروا بطبيعة الاندلس الغناء فجاء الغزل لديهم مرتبطاً بوصف مناظر جميلة بعينها وشكل ذلك لوحات

فنية كان للتشبيه فيها ابرز الأثر مما يدل على البراعة العالية للشاعر في تصوير الاشياء الحية والعقلية اعتماداً على ذوقه الخاص وحسه الفني المرهف ، وانسجاماً مع طبيعة هذه الدراسة فقد ٱنقسمت الخطة فيها على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الأول دوران التشبيه بين التعريف الاصطلاحي وجمال الصورة الفنية في عُرف البلاغيين قدامى ومحدثين ، ويجيء المبحث الثاني للحديث عن التنوع الحاصل في أدوات التشبيه عند الشاعر وما يعكس ذلك من أثر جمالي في السياق الشعري ويستكمل المبحث الثالث أَركان الدراسة ليتحدث عن صورة التشبيه بالاستغناء عن ادواته وما يظهر عنه من معانٍ مؤثرة ويكون مسك الختام مع الخاتمة التي تتضمن اهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة ، وقد استقى الباحثان مادة الدراسة من مصادر ومراجع عدة كان من ابرزها كتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ، وكتاب الصناعتين للعسكري والايضاح للقزويني ، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها للدكتور احمد مطلوب ، والتصوير المجازي للدكتور إياد الحمداني وغيرها ، والله تعالى نسأل القبول لدراستنا هذه فهو الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

المبحث الأول : التشبيه بين المصطلح والصورة

قبل البدء بالكلام عن صورة التشبيه عِندَ الشاعر الأندلسي (ٱبن زيدون) والبحث في مستوياتها وأدواتها البلاغية التي استعملها الشاعر في رسم صوره لابد أن نتصفح الموروث البلاغي بحثاً عن تحديد لمصطلح (التشبيه) على وفق ما ذكرهُ علماء البلاغة العربية .

فالتشبيه في **اللغة** : هو التمثيل ، نقول : شبهته إياه وشبهتهُ به تشبيهاً مثلتهُ ، والجمع أشباه وأشبه الشيء الشيء ماثله ، واشبهت فلاناً شابهته وَأشتبه عليّ وتشابه الشيئان اي أشبه كل واحد منهما صاحبه وشبهه أياه ، وشبهه بهِ مثله ، والتشبيه التمثيل والالتباس والمثلُ[1] .

أما **ٱصطلاحاً** : فقد تناولَ البلاغيون القدماء التشبيه فحددهُ كل منهم بحسب وجهة نظره ، ولكن التعريفات كلها ظلت في النهاية تدور في فلك واحد لتحقق معنى واحداً ، فقد مَرَّ مفهوم التشبيه بمراحل متعددة حتى ٱتضحت معالمهُ الفنية وتوطدت أركانه البلاغية ، وسوف **نعرض آراء وتعريفات بعض البلاغيين ويمكن توضيح ابرزها في الآتي**

ذكرَ المبرّد (ت٢٨٥هـ) وقوع الاختلاف والتشابه بين طرفي التشبيه ، إذ جعلَ لكل واحد منهما كياناً منفصلاً عن الآخر ، فالسمات المشتركة متوافرة بينهما من دون أن تكون هناك

حالة تداخل بين الطرفين ، فهو يرى ((أن للتشبيه حدّاً فالأشياء تتشابه من وجوه وتتباين من وجوه ، فإنما يَنظر الى التشبيه من أين وقع))[٢] .

ويقول قدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ) في أحسن التشبيه ((هو ما أوقعَ بين الشيئين ٱشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها ، حتى يدني بهما إلى حال الاتحاد))[٣] ، لعلنا نلمح من كلام قدامة بن جعفر أول رؤية جمالية للصورة التشبيهية ، فهو يرى أنَّ جودة التشبيه تكمن في نسبة الصفات بين طرفي الصورة التشبيهية (المشبه والمشبه به) ، فكلما كانت الصفات المشتركة أكثر من الصفات المختلفة كان التشبيه اكثر جودة وأبداعاً ، ويكون التشبيه رديئاً ؛ إذا كانت نسبة الصفات خلاف ذلك ، إذ إنَّ معيارية حسن التشبيه وجودتهِ عندهُ تتوقف على كثرة أوجه الشبه وشموليتها ؛ فالمعيارية هي المهيمنة الأولى على ذائقتهِ النقدية .

أما أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) فقد أفادَ من معظم الدراسات التي سبقتهُ ، وطورها وأضاف إليها الشيء الكثير[٤] ، فٱستحسن التشبيه ذا الأداة المحذوفة وعدّه من بديع التشبيه ، إذ يرى انَّ ((أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه ، ناب منابه أو لم يَنُبْ ، وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه))[٥] ، وهو بذلك يُنظر الى التشبيه من وجهة نظر المتلقي .

ووجدَ ٱبن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ) التشبيه على ضربين : التشبيه الحسن ، والتشبيه القبيح ، فيرى أن ((التشبيه صفة الشيء بما قاربه وشاكلهُ من جهة واحدة او جهات كثيرة لامن جميع جهاتهِ لأنهُ لو ناسبهُ كلية لكان أيّاه))[٦] ، وهذا ما نص عليهِ أبو هلال العسكري في موضعٍ آخر من كتابهِ الصناعتين يقول : ((ولو أشبه الشيء الشيء من جميع جهاتهِ لكان هو هو))[٧] ، فاتحاد المشبه مع المشبه به من الوجوه جميعاً لايمكن ان يدخل في دائرة التشبيه قطعاً .

أما عبدالقاهر الجرجاني (ت٤٧١ هـ أو٤٧٤هـ) فيقول : ((التشبيه أنْ تثبت لهذا معنى من معاني ذاك أو حكماً من احكامه كاثباتكَ للرجل شجاعة الأسد وللحجة حكم النور في أَنَّك تفصل بها بين الحق والباطل ، كما تفصل بالنورِ بين الأشياء))[٨] .

ثم ننتقل إلى بلاغي آخر هو السكاكي (ت٦٢٦هـ) إذ يرى أنَّ ((تشبيه الشيء لايكون الا وصفاً لَهُ بمشاركته المشبه بهِ في أمر والشيء لايتصف بنفسهِ ، كم أنَّ عدم الآشتراك بين الشيئين في وجه من الوجوه يمنعك محاولة التشبيه بينهما ، لرجوعه إلى طلب الوصف حيث

لاوصف ، وأن التشبيه لايُصار إليهِ إلاَّ لغرض ، وأن حاله تتفاوت بين القرب والبعد وبين القبول والرد))[٩] .

أما ٱبن الأثير(ت٦٣٧هـ) فيقول : ((حدّ التشبيه أن يثبت للمشبه حكم من احكام المشبه به))[١٠] ، فهو يرى أنَّ التشبيه يجمع صفات ثلاث هي المبالغة ، والبيان والايجاز كما أريتك إلا أنّهُ من بين انواع علم البيان مستوعر المذهب وهو مقتل من مقاتل البلاغة[١١] .

وَأخيراً يرى القزويني (ت٧٣٩هـ) ان ((التشبيه الدلالةِ على مشاركة أمر لآخر في معنى والمراد بالتشبيه ههنا مالم يكن على وجه الٱستعارة التحقيقية ولا الاستعارة بالكناية ولا التجريد فدخل فيه مايسمى تشبيهاً بلا خلاف))[١٢] .

وبذلك نرى أن البلاغيين يشتركون في رسم الخطوط العامة التي تحدد مصطلح التشبيه ، فكلهم ناظر إليهِ على أنَّهُ أَشراك أمرين في صفة معينة واحدة أو أكثر ، ولكن هذا الآشتراك لايكون تاماً ، وَإلاَّ كانت المطابقة أو الاتحاد ، وهذا مايرفضونه ويؤكدون ضرورة توافر نسبة بين طرفي التشبيه (المشبه والمشبه به) وهو ما يطلقون عليهِ التفاوت ، وهو شرط لابد من توافرهِ لتحقق العملية التشبيهية بأنجح صورها .

وغاية التشبيه – كماهو معلوم – غاية بيانية توضيحية في سياق رسم صورة المعنى بابرز مايكون عليهِ ، وبعد ان كانت لنا هذهِ الوقفة مع البلاغيين القدماء ننتقل إلى المحدثين لنرى حدود مصطلح التشبيه لديهم ، إذ يقول أحد المعاصرين : ((والتشبيه أصطلاحاً : عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد ٱشتراكهما في صفة أو اكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم))[١٣] .

في حين ذكر د.أحمد مطلوب : ((أن التشبيه ربط شيئين او أكثر في صفة من الصفات أو اكثر))[١٤] ، وهو تعريف لايبتعد كثيراً عن تعريف القدماء للتشبيه .

وهذا الدكتور صلاح فضل يقول في معرض الحديث عن التشبيه ((فهو محاولة لوصف الظواهر المادية والمعنوية ، تنحو إلى مقارنة شيء بشيء آخر لتحقيق أهداف أسلوبية تثري لغة النص وتحدد رؤيته في جهد شعري يستهدف تشخيص حاله معرفية أو شعورية ورصد أطرافها بدقة))[١٥] .

أما محققا كتاب (غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات) فيقولان ((والأصل في فن التشبيه أَنَّهُ تعبير فني وَأنَّه ضرب من المحاكاة في صور الشاعر للطبيعة عن طريق البحث

لما يريد التعبير عنهُ من المعاني من معادل موضوعي أو موازن حسي من الطبيعة أو البيئة المدركة بالحس))[١٦] .

من خلال ماسبق نستطيع القول إنَّ البلاغيين المحدثين ساروا على نهج النقاد القدماء ؛ لأَنه لايظهر حديث من دون أن يستند في أساسه الى القديم ، فالتشبيه فن من الفنون التعبيرية يلجأ إليهِ الشاعر ليلبس المعاني أثواباً لفظية مختلفة تكسبها دلالات متباينة تخضع لمقدرة الشاعرعلى ايصال افكارهِ إلى المتلقي وبالتالي يتأثر المتلقي بالصورة بمقدار مايستطيع التقاطه من الايحاءات النابعة من الصورة التشبيهية .

المبحث الثاني : أدوات التشبيه – التنوع والدلالة

تنوع أداة التشبيه في شعر آبن زيدون :-

أ. توظيف (كأن) .
ب. توظيف (الكاف) . } في رسم صورة التشبيه
ج. توظيف أدوات أخرى .

أ. توظيف (كأنَّ) في الصورة

شكل التشبيه بوساطة الأداة (كانَّ) ميداناً واسعاً في توليد الصورة التشبيهية لشعر آبن زيدون فللأداة (كأنَّ) ((إمكانات كبيرة في تشغيل الخيال وتحريك عناصر الصورة ، وغالباً ما تدُخل المتلقي في أجواء تأملية))[١٧] ، وبذلك فهي ذات خصوصية ميزتها عن الأدوات الباقية ، تمتلك (كأنَّ) المؤلفة من (كاف) التشبيه و(أنَّ) المؤكدة بعداً دلالياً وتقرب التشبيه بين طرفيه بل تذيب الحدود بينهما ، فهي تحاول ترسيخ الصورة عنها بشكل يصعب تحديد المشبه والمشبه به ، وقد وصفت هذهِ الأداة بأنَّها حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد والتشبيه والظن والتقريب[١٨] . ومن ذلك قول آبن زيدون وهو يكرر (كأنَّ) مرات عدة بتناسق ورتابة فنية[١٩] :-

كأنَّ الثُّـرَيا رَايَــةٌ مُـشْـرِعٌ لهـا جَبَانٌ يُريدُ الطَّعْنَ ثُمَّ يَهَــابُ
كأنَّ سُـهَيـلاً فـي رَبَـاوةِ أَفْقِـــهِ مُسِيمُ نُجُومٍ حَانَ مِنْهُ إِيَــابُ
كأنَّ اَلسُّهَـا فانِـي الحُشَـاشَةِ شَـفَّـهُ ضَنًى فَخُفَاتُ مَرَّةً وَمَثَــابُ
كأنَّ الصَّباحَ أسْتَقْبَسَ الشَّمْسَ ضَوْءَهَا فَجَاءَ لَهُ من مُشْتَرِيهِ شِهَابُ
كأنَّ أيَّاهَ الشَّمْسِ بِشْرُ آبن جَهْــورٍ إِذا بَذَلَ الأَقوَالَ وهي رِغَـابُ

في المقطع الشعري أعلاه صور متعددة رسمها الشاعر آبن زيدون بطريقةٍ جميلة إذ وظف فيها أداة التشبيه (كأنَّ) في رسم صورة مستوحاة من الطبيعة الكونية للنجوم موظفاً أسلوب تكرار الأداة فكل بيت يستقل بمعناه وصورتهُ الموحية الجميلة عن البيت الذي قبله من جهةٍ ، وعن البيت الذي يليهِ من جهةٍ أُخرى . فآبن زيدون يَنظر الى السماء ويبدأ بالتعبير عن افكاره بطريقةٍ يُوصف بها حسه المرهف وابداعه وقدرته على تصوير مظاهر الطبيعة وتجسيدها إذ جعل لكل بيت من الأبيات اعلاه نجماً من النجوم بحيث جعلهُ صورة جزئية وتمهيدية تتداخل مع بعضها لتكون الصورة الكلية ومنها يصل للصورةِ الأخيرة ، فالشاعرُ يشبه تارةً الثريا بالراية التي يقف أمامها شخص جبان يخاف الطعان تارةً ، وهو يصور كذلك الهلال بتقوسهِ كأنَّهُ خائف يميل بجسدهِ للوراء تارةً أخرى ، ثم ينتقل الى سُهيل فيصوره وهو في ارتفاع مكانه والنجوم تتناثر أمامه بالراعي الذي جمع مواشيهِ للعودة الى مكانهِ الذي يأوى إليه ، والشاعر آبن زيدون لايُريد تشبيه السهيل بالراعي ولا النجوم بالأغنام فهناك تباين بين الصورتين ، إلا انه أرادَ بذلك الهيأة الحاصلة من تناثر اجسام صغيرة خلفها شيء أكبر منها . ثم يشبه السها بشخص فيه من الروح الشيء القليل جداً فمرة يختفي ويشبه بالموت الفجأة ، ومرة يظهر فيشبه الشاعر بالعودة الى الحياة وهنا تتضح دقة الشاعر وقدرتهِ على تصوير الوقائع الكونية .

ثم يحاول ان يصور آشراق الصباح بالنور الذي يُضيء دائماً فيذكر بمعادلةٍ جميلة بأنَّ الصبحَ يأخذ نورهُ من الشمس ثم رأى بعد ذلك أنَّهُ غير كافٍ . فقال إنَّ المشتري يرسل له بشهاب منهُ .

ثم يعمد الشاعر الى الصورة الأساسية التي يُريد الوصول اليها فذكر كل المقدمات اعلاه وهي تشبيه ضوء الشمس بوجه الممدوح على نمط التشبيه المقلوب فبدل أن يشبه الممدوح في حالة بذله للأموال يتلألأ ويشرق وجهه كضوء الشمس ، جعل ضوء الشمس هو الذي يشبه وجه الممدوح للمبالغة في الوصف ومنح الصورة بُعداً تخييلياً يخرج بصورة التشبيه عن المألوف اطلق عليهِ عبدالقاهر الجرجاني ((جعل الفرع أصلاً والأصل فرعاً وهو إذا آستقربت التشبيهات الصريحة وجدتهُ يكثر فيها وذلك نحو أنهم يشبهون الشيء فيها بالشيء في حالة ثم يعطفون على الثاني فيشبهونه بالأول فترى الشيء مشبهاً مرة ومشبهاً بهِ أخرى))[٢٠] .

ويقول في صورةٍ أخرى :

كَأَنَّ فؤادي يَوْمَ أهْوَى مُودِّعاً هَوَى خَافِقاً مِنْهُ بِحَيْثُ هَوَى القُرْطُ[٢١]

يصور آبن زيدون في هذا البيت حالة الوداع التي مرَّ بها وَاثرت في نفسهِ كثيراً ، فيصور قلبهُ وكأنَّهُ يَخرجُ من بين ضلوعه وهو تشبيه عقلي بحالة القرط الساقط وهذهِ كناية عن حالة السقوط ولم يصرح بها فقال (بحيث هوى القرط) اي الى الأسفل ، فالشاعرُ اراد ان يجعل في هذا البيت الشعري نوع من الحركة والتجديد في رسم صورة فؤاده الذي أفزعهُ الوداع يسقط من بين ضلوعه وهو مازال ينبض ويخفق مضطرباً متألماً لحظة التوديع ، إذ نرى أنَّ الشاعرَ آستعمل كلمة (يوم) وكانما أراد ان يجعل مُدة التوديع يوماً بطولهِ وليسَ لحظة او لحظات لان الأخيرة كاليوم في طولها لشدة صعوبتها على نفس الشاعر .

ويوظف الشاعر الأداة (كأنَّ) في رسم صوره الغزلية يقول :

كأنَّما أُثْبِتَتْ في صَحْنِ وَجْنَتِهِ زُهْرُ الكَوَاكب تَعْوِيذاً وَتَزْيِينَا[٢٢]

فالشاعر يصف محبوبتهِ ولادة بنت المستكفي فلا يجد على الأرض مايصفها فيلجأ الى السماء فيصورها بصورة مشرقة فيجعل النجوم ببريقها ولمعانها قد تثبت في وجنتها لتضفي عليها ذلك الأشراق ولتكون رقيتها من الحسد لأن جمالها يفوق الوصف ولايستطيع البشر الوصول والرقي اليها فنراهُ يقول :

رَبِيبُ مُلْكٍ كَأنَّ اللهَ أنْشَأهُ مِسْكَاً ، وَقَدَّرَ إنْشَاءَ الوَرَى طِينَا[٢٣]

فالشاعر يتغزل بمحبوبتهِ ويحاول أنْ يصورها بصورة تعلق بجورها وتكوينها وليسَ بشكلها قائلاً بأنَّ الله تعالى خلقها من المسك فهي لم تخلق من الطين التي خلقَ منها البشر كافة .

وفي هاتين الصورتين يلجأ آبن زيدون إلى تشبيهات حسية يبرز من خلالها جمال محبوبتهِ ورغم آسلوب الشاعر الذي يتميز بالسهولةِ والبساطةِ فأنَّهُ آستطاع التعبير عن مشاعرهِ الواضحة من خلال صورهِ .

ب. توظيف (الكاف) في الصورة

أداة التشبيه (الكاف) من أشهر الأدوات التي شكلت حيزاً كبيراً من تشبيهات شعر آبن زيدون ، فهي أداة مألوفة وقريبة من السليقة ولاتحتاج إلى تكلّف ، كما أنها تتضمن الاشارة إلى صدق التشبيه ويليها المشبه بهِ عادة[٢٤] ؛ فهي تفيد معنى آشتراك الطرفين في حكم من الاحكام أو صفة من الصفات ، فضلاً عن أنَّ الشاعر يركز كثيراً في توظيف هذهِ الأداة

(الكاف) لرسم صورهِ بالتشبيهية فهي تكون بمثابة المرتكز الذي تستند إليه تشبيهات آبن زيدون فلنطالعهُ يقول :

وللنسيم اْعتلالٌ في اصائـــلـهِ كمارقَ لي فأعتل إشفاقـــاً

والروضُ عند مائهِ الفضيّ مبتسمٌ كما شققتَ عن اللباتِ أطواقاً[٢٥]

فالشاعرُ يُعبر عن تشبيهاتهِ في البيتين أعلاه بصورةٍ رائعة تميزت بالسهولة والبساطةِ من خلال آستخدامهِ لأداة التشبيه (الكاف) ، فهو يجسد الطبيعة إنساناً يشاركهُ ذكرياته الجميلة ، فقد شبه النسيم بإنسانٍ عليلٌ مريض كأنَّه رقٌ وَأشفقَ على الشّاعِر تارةً ، ثم صور بعد ذلك الروض بإنسانٍ آخر مبتسمٌ والبيت الثاني بأكملهِ تشبيه تمثيلي حيث شبه حالة الماء وهو يجري متلألأ بين الرياض الخضراء بحالةِ فتاة جميلة قد شقت عن صدرها فبانَ جمالها وبياضها تارةً أُخرى ، وهذا بجمالهِ هيج ذكرى قد ذهبت الا وهي ذكرى الأيام الجميلة بما فيها من لذة ومتعة بتناولها نسترق ونختلس لحظاتها الجميلة حتى لايرانا عاذل أو حاسد .

ويقول أيضاً :

إذا أشْكَلَ الخَطْبُ المُلِمُّ فأنَّهُ

وآرَاءَهُ كَالخَطِّ يُوضَحُ بِالشَّكْلِ[٢٦]

يصوّر الشاعر الممدوح في وقت الشدة وتعسر الأمور بآستخدامهِ لأداة التشبيه (الكاف) ، فيشبهُ بالخط الذي يتخذه الكاتب ليوضح بما يضع عليهِ من نقط وحركات ، كما نلحظ غرابةٍ وطرافةٍ في وقتٍ واحد للصورةِ التي رسمها الشاعر والتي آمتاز بها حيثُ تمكن من التقاط الشبه من طرفٍ خفي ولعلهُ كان يعاني من مُشكلة الخط ؛ لأنَّهُ إن لم يكُ واضحاً تطمس وتختفي معالمهُ ، فالشاعر حاول ان يوظف اداة التشبيه لأبراز مقدار المشابهه بطريقة واضحة وجميلة .

كما يقول في موضعٍ آخر :

يَرِفُّ على التآميل لألاءُ بِشْرِهِ كَمَاَ رَفَّ لألاءُ الحُسَامِ على الصقلِ[٢٧]

فآبن زيدون يتخذُ من أداة التشبيه (الكاف) وسيلة ليصور بها حال الممدوح وهو يكرم فوجهه يشع بالنور، فهذهِ صورة مستمدة من حياته ، ثم أضاف صوره أُخرى من تجاربه اليومية وهي صورة السيف عَند صقله ومايصدر عنهُ من بريق ولمعان ، علماً أنَّ هناك آختلاف بين الصورتين فكل واحدةٍ من عالم مختلف عن الآخر ، فالمشبه الممدوح جاء بهِ من عالم الكرم

والعطاء وهو تشبيه عقلي يتصورهُ بمخيلتهِ ، اما المشبه بهِ فهو من عالم حسي وهو مايصدر عن السيف من بريق وهو مشاهد بالعين فآستطاع آبن زيدون من خلال الأداة التشبيهية (الكاف) الربط بين الصورتين فجاءت مناسبة ومنسجمة مع الصورةِ بوصفه جزءاً من اجزائها.

ج. توظيف أدوات أُخرى في الصورة التشبيهية

أستعمل آبن زيدون ادوات أُخرى للتشبيه غير الأداتين (كأنَّ والكاف) ، يلجأ اليها الشاعر ليوظفها في الصورة التي يريد التعبير عنها بما فيها من مشاعر لإيصالها الى المتلقي فهو يوظف الأداة (مثل) في رسم صورهِ فيقول :

مَا الشِّعْرُ إلاَّ لِمَنْ قَرِيْحَتُهُ

غِرَيضَةُ النَّوْرِ غَضَّة التَّمَـرِ

تَبْسِمُ عَنْ كُلِّ زَاحِرٍ أَرِجٍ

مِثْلَ الْكِمَامِ أبْتَسَمْنَّ عن زَهَرِ[٢٨]

فقد مهّد الشاعر لوصف صورة قريحة الشاعر بالقصر بـ(ما وإلاّ) مؤكداً ان الشعر بأسمى معانيه وافكاره وصوره المؤثرة لايتأتى لمن كانت له قريحة تشبه الشجرة المثمرة التي تبرز في إظهار ثمارها المفلقة ، أقول تبرز عن أزهار قد كُمّت باكمام تخيفها على اجمل صورة وابهاها فإذا شاءت ان تتبسم كشفت عن اكمامها واظهرت زهرها الرائع ، وناسب الشاعر بين القريحة (المشبه) و(الكمام) على المستوى الدلالي فكلاهما يتفتق ويفلق مبرزاً عن جوهر ماضمّ وأخفى كما في المخطط السهمي الآتي :

المشبه ← القريحة مثل الكمام ← المشبه به

↓ ↓

يتفتق عنها الشهر يتفتق عنه الزهر

صورة التشبيه بالأداة الأسمية (مِثل)

وكذلك يستعمل آبن زيدون الأداة (مثلما) ليدخلها في صورهِ التشبيهية نحو :

أَحْمَدْتَ عَاقِبَةَ الدَّوَاءِ وتلته عَافِيَةُ الشِّفَـــاءِ

وَخَرَجْتَ مِنْهُ مِثْلَمَـا خَرَجَ الحُسَامُ مِنَ الْجلاَءِ[٢٩]

يقدم الشاعر صورة رائعة من التشبيه التمثيلي موظفاً الأداة الاسمية (مِثل) وقد اتصلت بـ(ما) المصدرية في توازن موسيقي يناسب به وزن البيت وعروضه فهو يشيد بحكمة الممدوح

وقدرته على تدبير الأمور وتسيسها من خلال الأخذ بالأسباب وبعد تقرير هذا المعنى يسعى الشاعر إلى بيان صورة ذلك الممدوح وتشخيصها في خلاصة ممّا المّ به من خطب جلل فهو يخرج منه مثل خروج الحسام (أي السيف) وقد آستُلَ من الجلاء وهو الغمد الذي احتواه وضمه فهو في صورته اي الممدوح هذه كما السيف المجرد الذي صُقِلَ بعدما جُرّدَ ، وجاء توظيف الأداة (مثلما) ليدل دلالة واضحة على عمق الصورة الفنية ، فكان ان رسمت صورة التشبيه بهذه الأداة لوحة متكاملة العناصر تثير اعجاب المتلقي وَدَهشتهُ ، كما تمنح النص روحاً وقدرة على إثارة الجانب التخييلي لدى المتلقي .

وفي أحيانٍ أُخرى يوظف آبن زيدون افعالاً في رسم صورهِ فنراهُ في البيت الشعري الآتي يستعمل الفعل (خال) بشكل ملحوظ ، فهذا يدلُّ على قدرة الشّاعر وبراعتهِ في رسم صورهِ التشبيهية يقول :

وَلَطَالَمَا أُعْتُلَ النَّسِيْمُ ، فَخِلْتُهُ

شَكْوَايَ رَقَتْ فاقْتَضَتْ شَكْوَاكِ(٣٠)

عبّر آبن زيدون بشاعرية عالية عن شعوره الداخلي وما أحس به من الم الفراق والشكوى من بُعد الحبيب فوظف الصورة الاستعارية لهذا المعنى من خلال تشخيص النسيم الذي يعتل الماً وقد أحس بشكوى الشاعر فخاله شكواه التي رقت وضعفت متفاعلة مع شكوى المحبوبة في إطار رومانسي يبعث على التخيل والايحاء لمشاعر الحبيبين وقد اصبحت شكواهما واحدة متحدة فهي تحسّ بما أحس هو به من الم وتشعر بما شعر فتشتكي ما اشتكاه وأضرَّ به ، وهكذا يأتي توظيف الفعل (خال) لرسم أبعاد هذه الصور الفنية إذ ترتبط أحاسيس الشاعر بمظاهر الطبيعة الاندلسية الجميلة وتتجسم معها متحدة ، فإذا بالنسيم العليل شكوى يبثها الحبيب إلى محبوبته ، ولعلنا ندرك المزية الايحائية لفعل التشبيه (خال) ومايحمله من معنى المقاربة في الوصف ومزج الصورتين .

وصورة أُخرى يوظف فيها آبن زيدون الفعل (خال) بشكل يختلف عن الصورة السابقة يقول :

تَفَاضَلَ في السَّرْوِ المُلُوكُ فَخِلْتُهُم

أَنَابِيبَ رُمْحٍ أَنْتُمُ فِيهِ عَامِلُ(٣١)

وظف الشاعر الفعل (خال) مسنداً إلى تاء الفاعل في سياق المدح فصورة الملوك وقد تطاولوا كاغماد الرماح المصقولة وجاءت صورة الممدوح بينهم بارزة عاملة هذه الصورة

قائمة على تخيّل الشاعر الذي دلَّ على ابداعه في تقريب ماتباعد حتى يخال المرء وهو يسمع البيت ان الرجال الكماة الموصوفين قد صاروا من البأس والشجاعة كما الرماح في عنفوانها واصابتها الهدف وهذا ماجسّمه فعلا التشبيه والمقاربة من تجسيم صورة حسنة المنظر يألفها المتلقي مستحسناً إياها .

المبحث الثالث : صورة التشبيه بغير أداة تُذكر

نلحظ أنَّ آبن زيدون يَنْسِجُ بعض صورهِ التشبيهية أحياناً من دون انْ يوظف في شعره أداة تشبيهية سواءً كانت (كأنَّ ، والكاف ، أو أدوات أُخرى سبق إنْ ذكرناها) فقد اتخذَ من المنهج التقليدي الذي ساير فيهِ غيره من الشعراء ، فهذا دليلٌ على انَّ الشاعرَ تميز بقدرتهِ الإبداعية على التحليل الذي أعتمد فيهِ على سهولةِ ألفاظه وطريقة صياغته لإيصالها الى ألمتلقي والتأثير فيهِ بقدر تأثيرها في نفس منشئها فهو يقول :

وَيَا ساريَ البَرْقِ ، غَادِ القَصْرِ ، واسْقِ بهِ

مَنْ كانَ صِرْفَ الهوى والوُدِّ يَسْقِينَا

وَيَا نسيمَ الصَّبَا بَلِّغ تَحَّيتِنَا

مَنْ لو على القُرْب حَيّا كان يُحْيينَا(٣٢)

يسترسل الشاعر في تخيله فجعل الطبيعة تشاطره أحزانه ، وَتنقل مشاعره فساري البرق يغاد القصر ويسقيه ويسأل عن الحبيب ونسيم الصَّبا يحمل التحية ويبلغها ، فالشَّاعر يعتمد على قدرته وَآسلوبه الواضح في أِيصال مشاعره الى المتلقي وبصورةٍ تشبيهية مؤثرة دون أنْ يستخدم أداةٍ لذلك ، فقد أتخذ من آسلوب النداء بما يحملهُ من رجاء وتمنٍ مع الآستعارة المكنية في (بلغ تحيتنا) ، ويزيدها التجنيس أشراقاً حتى ينصرف الذهن إلى أنَّ كلمة (يُحْيينَا) من التحية فيدرك انّها من الحياة فلو أنَّهُ حيا –مابعدهِ– لأعاد لنا الحياة ، فرد فينا الروح بتحيتهِ ، فزاد المعنى زيادة لطيفة بهذا التشبيه الضمني فقد شبه اللقاء بالحياة والبعد بالموت دون أنّ يوظف أداةٍ لصورتهِ التشبيهية .

وفي موضع آخر يقول :

هَابَتْ إليْهِ بالقُلُوبِ مَحَبَّـــــــةٌ

هِي السِّحْرُ لِلأَهْواءِ ، بَلْ دُونَهَا السِّحْرُ

سَرَتْ حَيْثُ لاتَسْرى من الأَنْفُسِ المُنى

وَدَبَّتْ دَبيباً لَيْسَ يُحْسِنُه الخَمـــــرُ(٣٣)

بصورةٍ جميلة يشبه آبن زيدون محبة الممدوح التي أحتلت قلوب الناس إذْ يصفها بأنَّ لها تأثيراً كالسحرِ ، والسحر من عالم التخييل ، فجعلها صوة تتكون من مشبه ومشبه به عقلي وحذف الأداة مرسلاً التشبيه مع حذف وجه الشبه فجاء التشبيه ابلغ مايكون (تشبيهاً بليغاً) وَأستعملَ لفظة (بَلْ دُوْنَهَا) لبيرهن للمتلقي أن تأثير السحر قد تعمق في الأنفس البشرية ووصلَ مكاناً وليسَ مجرد صورة سطحية ، فيعمدالى تشبيه سيرها المجهول (بالدبيب) فيقول حتى الخمر التي تُذهب بعقول شاربيها فهي لاتحس ذلك ، فهو يحاول تصوير تلك المحبة التي آمتلكت النفوس وسلبت العقول لايصل لها شيء فنراه قد آستمد صورتهِ التشبيهية من مجالس الأنس وما يحيط بها .

وفي موضع آخر يصور آبن زيدون حاسديه يقول :

فَلاَ بَرَحَتْ تِلْكَ الضَّغَائِنُ إنَّها

أفَاعٍ لَهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ لِصَاب(٣٤)

يصور آبن زيدون حاسديه الذي تمتلىء قلوبهم بالحقدِ والكره بالضغائن وهو تشبيه عقلي فيشبههم بالأفاعي وهو تشبيه حسّي التي تمكث في قلوب الحُساد على سبيل الكناية ثم استعمل لفظة (لِصَاب) اي بمعنى نشبت ، إذ قابلَ السُّم القاتل الذي يخرج من الافاعي بالاعمال السيئة التي تخرج من الأحقاد التي يريدون الحقد والكرهِ على الشاعر ، فهي صورة جميلة ولطيفة رسمها آبن زيدون بمخيلتهِ .

ويقول الشاعر معتذراً :

ولي مَعَاذِيرُ لو تَطَلَّعُ في لَيْلٍ سَرارٍ أغْنَتْ عن الْقَمَرِ(٣٥)

يصور آبن زيدون معاذيرهُ فيصفهم بالإنارة من خلال قوله (أغنت عن القمر) ، فهي لو ظهرت في ليلٍ مظلم لأنارت بدل القمر ، ثم أضاف مُقابلة جميلة في صورتهِ فذكر (لَيْلٍ سَرارٍ) اي شديد العتمةِ من جهة ليزيد معاذيره إنارةً من جهةٍ أُخرى ، ثم أرادَ الشّاعُر أن يُبين أنَّ المتلقي او الذي يُخاطبهُ سوف يظلمهُ ولايعطيه عذراً او لايقبلهُ ، من خلال آستخدامه لحرف الشرط (لو) والفعل المضارع (تَطَلَّعُ) ، فذكر صيغة الفعل الماضي (أغنت) ليبرهن على أنَّ اعذاره مقبولة ، وهي صورةُ جميلة أبدع فيها شاعرنا فهذا إن دلَّ على شيء فإنما

يدلُّ على أنَّ ابن زيدون يمتلك مقدرة كبيرة لإيصال افكاره ومشاعرهِ إلى المتلقي بصورةٍ سريعة وبالتالي يتأثر الأخير فيه تأثيراً كبيراً .

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة مع شاعر الاندلس الشهير آبن زيدون نقف عند أبرز النتائج التي تمخض عنها البحث :

أولاً / جسّد شعر آبن زيدون المثال الراقي للرومانسية من خلال الربط بين غرض الغزل بالمحبوب وعناصر الطبيعة الأندلسية الغناء فهو يُشرك تلك العناصر في بث همومه واحاسيسه وشكواه ، ويصوّر من خلالها وبمشاركتها الفاعلة ما احس به من لواعج الحب وفراق المحبوب ، وظهر ذلك في تشبيهاته التي امتزجت بمظاهر الطبيعة كالنسيم والروض والزهر ...الخ .

ثانياً / تنوع أداوت التشبيه في ابيات آبن زيدون يدلّ على براعة توظيفه لتلك الادوات في مواضعها المناسبة من السياق ، ولعلّ استعماله للأداة (كأنّ) كان بارزاً بينها لما تتركه من أثر فني ، قوة متناهية في التشبيه ، إذ تتقدم هذه الأداة المشبه على خلاف اخواتها التي تتقدم المشبه به مما يعكس جمالاً وقوة على صورة التشبيه .

ثالثاً / وظف آبن زيدون صورة التشبيه لبيان مقاصده بأوضح ماتكون عليه العبارة الشعرية عندما يشد الشاعر ذهن المتلقي توسلاً إلى فهم عناصر صورة التشبيه وما انطوت عليه من أثر بليغ في المستوى الدلالي وهذا مايفسره قول عبدالقاهر الجرجاني وهو يتحدث عن الفطرة الإنسانية فيما تشتهي وتحب وترغب : ((إنّ أنس النفوس موقوف على أنْ تُخرجها من خفيّ إلى جليّ وتأتيها بصريح بعد مكنيّ ، وان تردَّها في الشيء تَعلّمها اياه الى شيء آخر هي بشأنه أعلم ، وَثقتها به في المعرفه أحكم ، نحو أن تنقلها عن العقلِ الى الإحساس وعما يُعلَم بالفكرِ إلى ما يُعلّم بالاضطرار والطبع ...))[٣٦] .

رابعاً / ناسب الشاعر بين المحسوس والمعقول في رسم صورة التشبيه لديه فتارة يشبه المحتوى بالمعقول وتارة العكس موافقة للقصد الذي يريد من كشف جمالي لمعنى يوفق آبن زيدون في الوصول إليه .

خامساً / يعمد آبن زيدون إلى قلب طرفي التشبيه لغرض اضفاء معنى المبالغة في الوصف للمشبه ، وهو مايُسمى عند البلاغيين بـ(التشبيه المقلوب) مما يعكس اسلوباً فنياً يدلّ على براعة الحس الفن لدى الشاعر .

سادساً / أمتازت لغة الشاعر بوضوح العبارة وسلاستها ، وسهولة التعبير عن القصد مع قدرة الشاعر الفنية على التصوير بجملة التشبيه المؤثرة في نفس المتلقي ، والتي وقفنا على بعض صورها .

أخيراً فقد كان لهذه الوقفة القصيرة مع شعر آبن زيدون الذي يزخر بألوان البيان من التشبيهات إذ كانت ومضة عابرة تفصح عن براعة هذا الشاعر الرومانسي الذي شهدت له رياض الاندلس الغنّاء بالتفوق وَالشهرة فلا يُذكر الغزل والوصف لمظاهر الطبيعة الأندلسية إلا ويذكر آبن زيدون الذي ارتبط اسمه بجيّد التشبيه ورقيق الوصف والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل .

ABSRTACT

The Image of Simile Devices as used by Ibn Zyiadun

Keyword : Simile

Asst .Prof .Dr .Bassim M. Ibrahim

Asst. Inst. Muna R. Abdul-Kareem

University of Diyala

College of Education for Human Sciences

The study sheds light on the term, "Image of Simile" as used by the famous Andalusian poet, Ibn Zyiadun. He was fascinated by the extremely rich nature of Andalusia so he began depicting poetic and artistic pictures in which simile was so effective .However , this showed how an acute , skillful the poet was in depicting the mental and sensual aspects. The descriptive, analytical method was used in the present study. After contemplating the poet's collection of poems or Diwaan, we noticed that the poet relied on his sense and quite sensitive taste while depicting his images of simile. We concluded, then, that simile was an important device the poet used altogether with other sense devices. The image of simile given was expressive of what the poet had of feelings towards his surrounding in nature. As a poet, Ibn Zyiadun was known for his widely use of sense devices. He

variously used them so as to show the aesthetic effect they had on the structure of sentences in which they were used.

الهوامش

(١) ينظر ، لسان العرب(مادة شبه) : مج١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، وَيُنظر ، القاموس المحيط(مادة شبه) : ١١٩٤ .

(٢) الكامل في اللغة والأدب : ٣ : ٥٢ .

(٣) نقد الشعر : ١٢٤ .

(٤) يُنظر : البيان العربي : ١٢٢ .

(٥) كتاب الصناعتين : ٢١٣ .

(٦) العمدة : ١ : ٢٥٦ .

(٧) كتاب الصناعتين : ٢١٣ .

(٨) أسرار البلاغة : ٩٧ .

(٩) مفتاح العلوم : ٤٣٩ .

(١٠) المثل السائر : ١٥٨ .

(١١) ينظر : المصدر نفسه : ١٢٩ ، ١٣٠ .

(١٢) الإيضاح في علوم البلاغة : ٢ : ٧ .

(١٣) جواهر البلاغة : ٢٤٧ .

(١٤) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها : ٢ : ١٧٠ .

(١٥) انتاج الدلالة الأدبية : ٢١٧ ، ٢١٨ .

(١٦) غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات : ١٧ .

(١٧) التصوير المجازي : ٣٧ .

(١٨) يُنظر : علوم البلاغة : ٢٣٢ .

(١٩) ديوان آبن زيدون : ٣٧٢ ، ٣٧٣ .

(٢٠) أسرار البلاغة : ١٨٧ .

(٢١) الديوان : ٢٨٧ .

(٢٢) نفسه : ١٤٥ .

(٢٣) الديوان نفسه : ١٤٤ .

(٢٤) يُنظر : عيار الشعر : ٢٥-٣٥ .

(٢٥) الديوان : ١٣٩ ، ١٤٠ .

(٢٦) نفسه : ٢٦٥ .
(٢٧) نفسه : ٢٦٦ .
(٢٨) نفسه : ٢٠٧ .
(٢٩) نفسه : ٥٠٢ .
(٣٠) نفسه : ٣٤٥ .
(٣١) نفسه : ٣٩٣ .
(٣٢) نفسه : ١٤٤ .
(٣٣) نفسه : ٥٢٥ .
(٣٤) نفسه : ٣٨٢ .
(٣٥) نفسه : ٢٠٨ .
(٣٦) أسرار البلاغة : ١٠٧ ، ١٠٨ .

المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم .**

- أسرار البلاغة ، الشيخ الإمام أبي بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني النحوي ، (ت٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ) ، قرأهُ وعلق عليهِ أبو فهر محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة ، ط١ ، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م .
- انتاج الدلالة الأدبية ، د. صلاح فضل ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٧م .
- ألإيضاح في علوم البلاغة ، قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبدالرحمن المعروف بالخطيب القزويني (٦٦٦هـ – ٧٣٩هـ) ، الجزء الثاني في علمي البيان والبديع ، تحقيق وتعليق : لجنة من أساتذة كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر ، مكتبة المثنى ، بغداد ، [د.ت] .
- البيان العربي ، دراسة في تطوير الفكرة البلاغية عند العرب ومناهجها ومصادرها الكبرى ، د. بدوي طبانة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٣ ، ١٩٦٢م .
- التصوير المجازي –أنماطهُ ودلالاته– في مشاهد القيامة في القرآن ، د. إياد عبدالودود عثمان الحمداني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٤م.

- جواهر البلاغة (في المعاني والبيان والبديع) ، أحمد الهاشمي ، ١٩٦٠م ، ط٢ ، المطبعة التجارية ، مصر .
- ديوان ٱبن زيدون ورسائله ، شرح وتحقيق علي عبدالعظيم ، مطبعة الرسالة ، مصر ، ١٩٥٧م .
- علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع ، أحمد مصطفى المراغي ، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان ، ط٣ ، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، تصنيف : أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ أو ٤٦٣هـ) ، حققهُ وفصلهُ وعلّق على حواشيه : محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٥٣هـ – ١٩٣٤م .
- عيار الشعر ، تأليف أبي الحسن محمد بن أحمد بن طباطا العلوي (ت٣٢٢هـ) ، تحقيق : د.عبدالعزيز بن ناصح المانع ، منشورات اتحاد الكتّاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٥م .
- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، لعلي بن ظافر الأزدي المصري ، تحقيق : محمد زغلول سلام ، مصطفى الصاوي الجويني ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧١م .
- القاموس المحيط ، للعلاّمة محمّد بن يعقوب بن محمّد بن إبراهيم الفيروزآبادي المتوفى(٧١٨هـ) ، تحقيق وتقديم د. يحيى مراد ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٩هـ –٢٠٠٨م .
- الكامل في اللغة والأدب ، المُبرد ، محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر – القاهرة – ، [د.ت] .
- كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) ، تصنيف : أبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهيل العسكري (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، ط١ ، ٢٠٠٦م .
- لسان العرب المحيط ، آبن منظور ، قدّم لَهُ : عبدالله العلايلي ، تصنيف : يوسف الخياط ، ونديم مرعشلي ، دار لسان العرب ، بيروت ، ١٩٧٠ .

- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، لضياء الدين بن الأثير ، قدم لَهُ وحققهُ وشرحهُ وعلّق عليه ، د. أحمد الحوفي ، د.بدوي طبانة ، ط٢ ، منشورات دار الرفاعي ، الرياض ، ١٩٨٣م .
- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، د. أحمد مطلوب ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م .
- مفتاح العلوم ، لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي ، تصحيح احمد سعد علي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة ، ١٩٣٧م .
- نقد الشعر ، لأبي الفرج قدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ) ، تحقيق وتعليق : د.محمد عبدالمنعم الخفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، [د.ت] .